



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية التربية الاساسية

مجلة ميسان للدراستات الاكاديمية العلوم الانسانية والاجتماعية والتطبيقية

ISSN (Paper)- 1994-697X
(Online)- 2706-722X



الجلد 23 العدد 49 السنة 2024

مجلة ميسان للدراستات الأكاديمية

العلوم الإنسانية والاجتماعية والتطبيقية

كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق

ISSN (Paper)- 1994-697X

(Online)- 2706-722X

مجلد (23) العدد (49) آذار (2024)



OJS / PKP
www.misan-jas.com

IRAQI
Academic Scientific Journals



ORCID

OPEN ACCESS



journal.m.academy@uomisan.edu.iq

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق بغداد 1326 في 2009

الصفحة	فهرس البحوث	ت
12 – 1	Impact of Vitamin D3 Deficiency on Liver and Adipose Tissue in Pregnant Mice Amenah Salman Mohammed	1
23 – 13	Diagnostic potential of salivary MMP-9 to differentiate between periodontal health and disease in smokers and non-smokers Tamarah Adil Mohammed Hussein Omar Husham Ali	2
35 – 24	Salivary IL-10 and TNF-α levels in Dental Caries Detection in Pediatric β-Thalassemia Major Patients Ban Hazem Hassan Zainab Abduljabbar Athab	3
46 - 36	Compare Robust Wilk's statistics Based on MM-estimator for the Multivariate Multiple Linear Regression Thamer Warda Hussein Abdullah A. Ameen	4
58 – 47	Curvature Inheritance Symmetry of C_9 –manifolds Mohammed Y. Abass Humam T. S. Al-Attwani	5
67 - 59	The issues of cultural expressions untranslatability from Iraqi Arabic into English language Ahmed Mohamed Fahid	6
80 - 68	Hematological and biochemical parameters changes associated with Coronavirus Disease (COVID-19) for some patients in Missan Province Anas, S. Abuali	7
89 - 81	Evaluation of the diagnostic efficacy of salivary malondialdehyde among smokers and nonsmokers with periodontal disease: A case-control study Haneen Fahim Abdulqader Maha Sh. Mahmood	8
104 - 90	Mapping the Slopes' Geomorphological Classification Using Geomatics Techniques: A Case Study of Zawita, Iraq Mohammed Abbas Jaber Al-humairi Elaf Amer Majeed Alyasiri	9
112 - 105	Enhancement methods of intrusion detection systems using artificial intelligence methods (TLBO)Algorithm. Mohammed Saeed Hashim Al-Hammash Haitham Maarouf	10
124 - 113	In Silico Interaction of Select Cardiovascular Drugs with the Developmental Signal Pathway Pax3 Sarah T. Al-Saray	11
135 - 125	Influence of gingivitis in preterm delivery on serum biomarkers COX-2 and PGE-2 Shaden Husham Maddah Ghada Ibrahim Taha	12
143 - 136	Detection and Identification of Chlamydia causing Ear infection by PCR. Rabab Saleh Al.sajedy Ghaida'a . J. AL.Ghizzawi	13
152 - 144	Metric areas and results of best periodic points Maytham zaki oudah Al Behadili	14
157 - 153	Structural and Optical Properties of Co doped CdS Nanoparticles Synthesised by Chemical Method Uday Ali Sabeeh Al-Jarah Hadeel Salih Mahdi	15
166 - 158	The occurrence of <i>Lactobacillus</i> and <i>Candida albicans</i> in patients with thyroid disorders Riam Hassoun Harbi Maha Adel Mahmood	16

173 - 167	An overview of the loquat's (Eriobotrya japonica) active components Shahad Basheer Bahedh Dina Yousif Mohammed	17
183 - 174	Study the mineralogy of Al-Faw soil in southern Iraq and determine swelling properties by indirect methods Haneen.N. Abdalamer Huda.A.Daham	18
192 - 184	The Role of pknF and fbpA as a virulence genes with Interleukin4-and 6, in the Pathogenesis of Tuberculosis Samih Riyadh Faisal	19
203 - 193	لغة الانفعال في النص الشعري التسعيني أحمد عبد الكريم ياسين العزاوي	20
218 - 204	الحماية الدستورية لحقوق الأطفال عديمي الجنسية في التعليم في التشريعات العراقية (دراسة مقارنة) الباحث كامل خالد فهد هند علي محمد	21
230 - 219	التنبؤ بالطلب على الخزين باستعمال الشبكات العصبية الاصطناعية مع تطبيق عملي أيمن خليل اسماعيل لمياء محمد علي حميد	22
240 - 231	بعض التقديرات المعلمية واللامعلمية لأنموذج الانحدار الدائري بالمحاكاة رنا صادق نزر عمر عبد المحسن علي	23
258 - 241	القتل في القرآن والسنة (دراسة في الاسباب والاثار والوقاية) جاسب غازي رشك	24
271 - 259	الطريقة الصوفية البكتاشية دراسة تحليلية جبار ناصر يوسف	25
286 - 272	السياسات التعليمية في الفكر الإسلامي مدخل لتعزيز البناء الاجتماعي حامد هادي بدن	26
306 - 287	دراسة سندية لحديث: (أهل بيتي أمان لأمتي...) وفق المنهج الحديث عند أهل السنة حكمت جراح صبر	27
321 - 307	القياس والافصاح المحاسبي عن الانتاج المرئي وفق معايير المحاسبة الدولية رائد حازم جودة خوله حسين حمدان	28
332 - 322	اسس تطبيق فن الايكيبانا في دروس الإشغال الفنية بقسم التربية الفنية سهاد جواد فرج الساكني	29
353 - 333	تنبؤ العلاقات العامة بالآزمات عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي ليث صبار جابر	30
374 - 354	روايات أهل البيت (ع) في مدح وذم أهل الكوفة دراسة تحليلية محمد جبار جاسم	31
385 - 375	تجليات الصراع الوجودي في لامية اوس بن حجر مشتاق طالب منعم	32
392 - 386	ازدواجية الهوية الدينية وفهم الذات في رواية (عازف الغيوم) لعلي بدر أنموذجا نور خليل علي	33
402 - 393	مشروع الحلف الاسلامي السعودي وموقف الكيان الصهيوني (دراسة تحليلية في الوثائق الامريكية) سعد مهدي جعفر	34



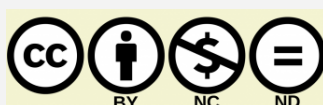
...

ISSN (Paper) 1994-697X

ISSN (Online) 2706-722X

DOI:

<https://doi.org/10.54633/2333-023-049-034>



مشروع الحلف الاسلامي السعودي وموقف الكيان الصهيوني

(دراسة تحليلية في الوثائق الامريكية)

سعد مهدي جعفر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي _ دائرة البعثات والعلاقات الثقافية

المستخلص:

تعالج الدراسة الاهداف الاساسية وراء طرح الملك فيصل ملك السعودية لمشروع الحلف الاسلامي بديلا عن حركة القومية العربية، كجزء من التنافس بين السعودية ومصر على الزعامة، خاصتا بعد ازدياد مكانة الرئيس جمال عبد الناصر قوميا. تأتي اهميتها باعتمادها على الكتب والوثائق العربية من ناحية و اعتمادها الرئيسي على الوثائق الامريكية التي كشفت حقائق التعاون بين دول الحلف الاسلامي وخاصتا السعودية مع الكيان الصهيوني لتتفي المخططات ضد الامة العربية ومصر خاصتا، والتي طبقت عمليا لانهاك مصر لأكثر من خمس سنوات (1962-1967) وقد نجحت في اشغال القوات المصرية في الحرب الاهلية.

الكلمات الدالة: الحلف الاسلامي، السعودية، الملك فيصل، الرئيس جمال عبد الناصر،

الكيان الصهيوني

The Saudi-Islamic alliance project and the position of the Zionist entity

(Analytical study of American documents)

Saad Mahdi Jaafar

Ministry of Higher Education and Scientific Research -

Department of Missions and Cultural Relations

Email: Saad69mahd@gamil.com

ORCI : <https://orcid.org/0009-0000-1395-5859>

Abstract:

The study addresses the basic objectives behind King Faisal of the Kingdom of Saudi Arabia proposing the Islamic alliance project as an alternative to the Arab nationalist movement, as part of the competition between Saudi Arabia and Egypt for leadership, especially after the increase in the national stature of President Gamal Abdel Nasser. Its most important comes from its reliance on Arab books and documents on the one hand, and its main reliance on American documents that revealed the facts of cooperation between the Islamic alliance countries, especially Saudi Arabia, with the Zionist entity to negate the plans against the Arab nation, especially Egypt, which were implemented practically to exhaust Egypt for more than five years (1962-1967). It succeeded in occupying the Egyptian forces in the civil war.

Keywords: Islamic alliance, Saudi Arabia, King Faisal, President Gamal Abdel Nasser, the Zionist entity.

أولا / أهمية الدراسة:

تتعلق أهمية دراسة مشروع الحلف الاسلامي الذي طرحه الملك السعودي فيصل بن عبد العزيز كبديل عن القومية العربية، على اعتبار ان الامة الاسلامية اكبر من الامة العربية، وبالتالي فإن نجاح مثل هذا المشروع يزيد من مكانة زعامة العاهل السعودي، بعد ان ادرك تصاعد شعبية وزعامة

الرئيس جمال عبد الناصر قوميا، وبالتالي تندرج أهمية دراسة مثل هذا الموضوع كجزء من التنافس التاريخي بين السعودية ومصر على زعامة المنطقة العربية، الأمر الذي لاقى المشروع الإسلامي السعودي ترحيبا صهيونيا وأمريكيا، هدفا في إضعاف مصر وزعيمها جمال عبد الناصر.

ثانيا/ هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الحقائق التاريخية اعتمادا على الوثائق الامريكية التي يهدف اليه العاهل السعودي فيصل بن عبد العزيز وراء طرح مشروعه الاسلامي عن التعاون ما بين دول الحلف الاسلامي عامة والسعودية خاصة مع الكيان الصهيوني لتنفيذ المخططات لاستنزاف وإضعاف مصر في حربها مع اليمن التي طالت لخمس سنوات (1962-1967) وقد كشفت هذه الوثائق عن نجاح المخطط التأمري ضد مصر بمشاركة فعلية من الولايات المتحدة الامريكية في 7 حزيران 1967 حيث نجحت في اشغال القوات المصرية وإضعاف قدراتها عسكريا في الحرب الاهلية اليمنية بجانب الحصار الذي فرضته بريطانيا وبتأييد من السعودية وأعضاء الحلف الاسلامي و بمشاركة امريكية وصهيونية.

ثالثا/ فرضية الدراسة:

ان فرضية هذه الدراسة تدور حول اشكالية اساسية مفادها إضعاف مصر واستنزافها عسكريا واقتصاديا وانهاء دور الرئيس جمال عبد الناصر بوصفه زعيما قوميا للمنطقة مرتبط بنجاح المشروع الاسلامي الذي طرحه الملك السعودي فيصل بن عبد العزيز وبتأييد ومشاركة الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية.

رابعا/ هيكلية الدراسة:

تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة مباحث رئيسية هي كما يأتي:

أولا: السعودية ودوافع مشروع الحلف الاسلامي.

ثانيا: الملك فيصل والدعوة لمشروع الحلف الاسلامي.

ثالثا: الدول المؤيدة لمشروع الحلف الاسلامي وعلاقتها بالكيان الصهيوني.

خامسا/ منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة في توثيق الاحداث وتحليلها على المنهجين الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي في تتبع تطورات طرح مشروع الحلف الاسلامي من قبل السعودية وبيان المواقف الاسلامية والاجنبية منه.

سادسا/ مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الوثائق الامريكية فضلا عن الكتب الوثائقية وخاصة كتب المؤرخ المصري الشهير محمد حنين ، الذي كان تقريبا من صانع القرار في مصر، اذ كان لهذه الوثائق اهميتها الكبيرة في رد الدراسة بالحقائق وتحليل الكثير من المواقف والاحداث التاريخية.

اولا: السعودية ودوافع مشروع الحلف الإسلامي

أثار اعلان الثورة اليمنية في 26 سبتمبر/ ايلول 1962 (Al-Baidhani,1984) وقيام الجمهورية العربية اليمنية كأول جمهورية في شبه الجزيرة العربية ، قلق الانظمة الملكية في المنطقة وخاصة السعودية، التي اعلنت رسميا بعد اجتماع مجلس وزرائها في 27 ايلول 1962 عدم اعترافها بالجمهورية اليمنية، وتأييدها الكامل لعودة النظام الملكي فيها (Aublanc,1985).

وفي اليوم نفسه ابلغت السعودية موقفها الراض هذا الى الولايات المتحدة الامريكية وذلك اثر الاجتماع الطارئ الذي عقده في نيويورك الامير فيصل بن عبد العزيز وزير الخارجية السعودي مع وزير الخارجية الامريكية دين راسك (D.Rusk) وبحضور المستر تالبوت (Talbot) السفير الامريكي في جدة والمستر تالكوت (Talcot) المسؤول الامريكي عن شؤون شبه الجزيرة العربية معلنا اثناء الاجتماع موقف بلاده الراض لقيام الثورة اليمنية، محذرا من تأثيرها على المصالح الامريكية في المنطقة، مطالبا واشنطن بضرورة التدخل المباشر لإجهاضها (FRUS,1962).

وتشير الوثائق الأمريكية بأن وزارة الخارجية الأمريكية أرسلت تقريراً مفصلاً عن الثورة اليمنية وتطوراتها إلى الرئيس الأمريكي جون كينيدي، مؤكدة توصيتها بـ "عدم التدخل في الشأن اليمني، ما لم تعتقد الحكومة الجديدة تحالفها مع الاتحاد السوفيتي" وحذرت القيادة الجديدة في اليمن من خطورة الأقدام على تلك الخطوة "لأنها تهدد الأمن والاستقرار في شبه الجزيرة العربية" (FRUS,1972). ويبدو أن موقف الخارجية الأمريكية قد أثار قلق الحكومة السعودية التي أعلنت تحفظها على الموقف الأمريكي بالقول "أن موقف الخارجية الأمريكية ينطوي على إطلاق يد الرئيس جمال عبد الناصر في اليمن (FRUS,1972).

وفي 5 تشرين الأول 1962 قدم الأمير فيصل مذكرة بلاده إلى الرئيس الأمريكي جون كينيدي التي تطالبه بتقديم الحماية للسعودية، وقد شملت المذكرة تحذيراً جاء فيه "أنه إذا لم تتدارك الأوضاع في اليمن وتعيدها إلى ما كانت عليه، فإن الشيوعية ستطوق المنطقة بأسرها وتنتشر فيها الخراب" (Heikal,1988) وعلى الفور أصدر الرئيس الأمريكي كينيدي أوامره بأرسال قطعيتين من البحرية الأمريكية إلى ميناء جدة السعودي (Heikal,1988) وقد ذكرت وكالة "يونايتيد برس" أن "الملك السعودي عبر عن رأيه للمسؤولين الأمريكيين بأنه ليس من المناسب الاعلان رسمياً عن حماية الولايات المتحدة له، سياسياً وعسكرياً في نزاعاً مع الجمهورية العربية المتحدة" (Heikal,1988) ويبدو أن الملك سعود أراد أن تكون الحماية الأمريكية لبلاده سرية، لأن إعلانها رسمياً يشكل له مصدر إحراج أمام خصومه وخاصة الرئيس عبد الناصر. (Laibi, 2020)

وفي 10 تشرين الثاني 1962 وقعت مصر معاهدة دفاع مشترك مع الحكومة الجديدة في اليمن، وقد أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تمسك بلاده بالمعاهدة الجديدة، وذلك ما أكدته في الرسالة التي بعثها إلى الرئيس الأمريكي كينيدي والذي جاء فيها "بأن تدخل مصر في الازمة اليمنية جاء تنفيذاً لمعاهدة الدفاع المشترك وحماية الجمهورية العربية الفتية من الاعتداءات الخارجية، وليس القصد من اسقاط العرش السعودي" (Al-Baidhani,1984). وفي 16 تشرين الثاني 1962 بعث الرئيس الأمريكي رسائل إلى كل من الرئيس جمال عبد الناصر والأمير فيصل والملك حسين بن طلال والرئيس عبد السلال متضمنة المقترحات الأمريكية في إنهاء الازمة في اليمن وعلى النحو الآتي (Hamroush,1977)

- 1- انسحاب القوات الأجنبية من اليمن بسرعة الممكنة وبالتدرج .
 - 2- إنهاء المساعدة الخارجية للملكيين .
 - 3- سحب القوات التي ادخلت إلى اليمن بعد 26 سبتمبر/ ايلول 1962 إلى المنطقة المجاورة للحدود السعودية- اليمنية.
- وعلى الفور أعلن الأمير فيصل رفضه المقترحات الأمريكية، وذلك بعد لقائه سفير الولايات المتحدة في الرياض (هارت) Hurt إذ قال له بامتناع "أنه أمر مؤسف له، وأنه لم يكن يتوقع أن يضعه الرئيس كينيدي في هذا الموقف، أن هذا ما يريده عبد الناصر، لقد تبنى الرئيس وجهة نظر عبد الناصر وما هي تقرض علينا الآن. (Heikal,1988)
- والحقيقة أن الأمير فيصل كان أكثر تحفظاً للموضوع من الملك سعود نفسه، وأكثر تعصباً في إسناد القوات الملكية وعودتها للمحكمة بعد أن شاهد قوات الإمام بدر تزداد قوة، وأصبحت تتحرك على أربعة محاور خلال مدة قصيرة وهي محاور (صعدة، الجوف، ومأرب و فعضية) (Sultan, 1969).

وبدورها ضاعفت السعودية من مساعداتها من الأموال والذخيرة والأسلحة إلى الملكيين اليمنيين، مستغلة في ذلك طبيعة بعض مناطق حدودها مع اليمن والتي تتسم بالارتفاع بحدود 2000م عن مستوى سطح البحر، وقد أعلن الرئيس الميني عبد الله السلال في 27 حزيران 1963 بدور السعودية في توفر الازمة في اليمن بقوله "أن المملكة العربية لا تزال ترسل المتسللين والأموال والأسلحة إلى اليمن". (Al-Baidhani,1984)

وتشير الوثائق العربية بأن الانقسامات الداخلية بين الملك سعود وإخيه الأمير فيصل على مركز السلطة قد ازداد نتيجة ضعف شخصية الملك سعود في اتخاذ القرارات وتبذيره لأموال المملكة على لذاته وبذخه المفرط مما جعل الأمير فيصل يقوم بسحب السلطة من الملك تدريجياً بمساعدة انصاره من أفراد العائلة المالكة السعودية، الأمر الذي أدى في النهاية إلى تحية الملك سعود نهائياً عن السلطة في عام 1964 وتصيب فيصل ملكاً عليها (Documents,1964)

ان تولي الامير فيصل ملك السعودية مكان اخيه سعود قد زاد من حدة التنافس حول الزعامة العربية مع الرئيس جمال عبد الناصر، اذ كان التنافس حول الزعامة هو العامل الاساسي والمتوارث في العقليتين السعودية والمصرية، ولعل ذلك اتضح بشكل أكبر بعد ترأس الرئيس جمال عبد الناصر لمؤتمر القمة العربية الاول في الاسكندرية والذي عقد للمدة (13- 16 كانون الثاني 1964) وبروزه كزعيم للقومية العربية (Documents,1964)

ولعل هذا التطور ما دفع بالملك فيصل الى فكرة العمل على محاولة تزعم المنطقة العربية بوصفه زعيما للأمم العربية والاسلامية بطرحه مشروع الحلف الاسلامي، اذ اعلن الملك فيصل "ان الهدف من هذا المشروع هو التضامن لخير الشعوب الاسلامية ودفع الاخطار التي تهددها، وانقاذ الشعوب الاسلامية، وتقوية ودعم القوى العربية وتحرير فلسطين من رجس الصهاينة بهدف القضاء على دوليتها في فلسطين" (Al-Barawi,1984)

ثانيا: الملك فيصل والدعوة لمشروع الملك الاسلامي

وفي نطاق الدعوة لفكرته اقام الملك فيصل بعقد مؤتمر في مكة المكرمة في 15 ذي الحجة الموافق 17 نيسان 1965، وقد حضره العديد من قيادات الاخوان المسلمين وعلى رأسهم ابو الحسن الندوي من باكستان وسعيد رمضان من مصر وتابن عاشور عن تونس، وترأس الملك فيصل المؤتمر الذي خطب فيه قائلا: "انه لا يريد ان يتعرض الى السياسة أو لأي نقطة منه، بل انه اشار الى ما يتعرض له الاسلام والمسلمين من تيارات ومبادئ هدامة ومذاهب تتعارض مرة واحدة مع ما جاء به النبي محمد (ص) ثم خاطب المؤتمرين بالقول: "وأنا ايها الاخوة نؤيد الدعوة الى مؤتمر اسلامي ليكون في مفهومه أعلى سلطة في العالم الاسلامي" (Heikal,1990)

وفي الوقت نفسه عملت السعودية على استقطاب جميع المنشقين عن الجمهوريين والمعارضين لوجود القوات المصرية على الارض اليمنية لغرض دعوتهم لعقد مؤتمر موسع يضم فضلا عن هذين الفريقين، فريق الملكيين في مدينة الطائف لمناقشة السبل الكفيلة لإنهاء الحرب الاهلية الدائرة في اليمن، وقد توصل المجتمعون في 11 من أب 1965 الى توقيع اتفاقية سلام عرفت باسم (ميثاق الطائف) نصت على اقامة دولة جديدة في اليمن تحت اسم (الدولة اليمنية الاسلامية) (Al-Ashwal,1988)

ولعل هذا التوجه يتوافق مع فكرة الحلف الاسلامي الذي يدعو اليه الملك فيصل. كشفت الوثائق الامريكية بأن الهدف من اقامة الملك فيصل للحلف الاسلامي هو تشكيل كتلة من الدول الاسلامية المعتدلة ضد سياسة الرئيس جمال عبد الناصر بصفة خاصة، وتصفية القومية العربية بصفة عامة، وطبقا لما اكدته الوثائق الامريكية ايضا، فإن هذا الحلف الذي اعلن الملك فيصل عن قيامه، كان قد ناقشه مع الرئيس الامريكي الاسبق ديوايت ايزنهاور مع الملك سعود بن عبد العزيز لدى زيارة الاخير لواشنطن في كانون الثاني عام 1957 (FRUS,1966).

ومن هنا فإن انور السادات كان على حق عندما اتهم الولايات المتحدة الامريكية بأنها تقف وراء قيام الحلف وتشجيعه، وذلك عندما التقى بالسفير الامريكي في القاهرة (باتل) في 25 أيار 1966، مشيرا الى ان بلاده لديها أدلة مؤكدة تثبت، أن الولايات المتحدة الامريكية قامت خلال اجتماعات الحلف المركزي (CENTO) بحث بعض دوله بالاشتراك في الحلف الاسلامي (FRUS,1966).

وشاركة الباحثون المصريون في هذا الرأي بالقول "أن الولايات المتحدة واسرائيل تتفقان خلف الحلف، ذلك ان العدو الاساسي لهما هي القومية العربية لأنها تعني الدفاع عن الوطن وانتزاع الارض من غاصبيها". كما اتهموا الملك فيصل بأنه "يستخدم شعار الاسلام مجرد ستار لتحقيق اغراض سياسية. وان الحلف الاسلامي ما هو الا حركة التقاف حول القومية العربية" (Odeh, 1982) ((Hamdan, 1994)

ولعل سياسة الملك فيصل الاقتصادية اتجه مصر تؤكد ذلك، اذ انه أمر بأغلاق كل من بنك القاهرة والرياض في كل من الرياض وجدة و مكة (Documents,1967) ولما سافر الملك الى واشنطن في شهر حزيران 1966 فإنه حاول اقناع الادارة

الأمريكية بالامتناع عن تصدير القمح والمواد الغذائية لمصر، وذلك من أجل إضعاف موقف الرئيس عبد الناصر عن طريق محاصرة مصر اقتصاديا (Documents,1967)

وتشير الوثائق الأمريكية إلى أن زيارة الملك فيصل لواشنطن استغرقت عشرة أيام، وأن الرئيس الأمريكي جونسون رحب به باللغة العربية قائلاً "أهلاً وسهلاً" تماماً كما فعل مع رئيس وزراء الكيان الصهيوني (ليفي اشكول) عندما زار البيت الأبيض فرحب به الرئيس الأمريكي باللغة العبرية (Heikal,1990)

وبالنظر إلى تفاقم الأزمة المالية مما أدى إلى كثرة البطالة بين العرب (Al-Kaabi,2019) وما أفرزته الحضارة الغربية من ملهيات و من وسائلها الحديثة ، الذي ترك أثراً بالغاً في انشغال الناس عن كل شيء حتى أن أنفسهم ، فهذا بدأت دوامه الحياة تطحن الإنسان المعاصرة و تشغله في ليله و نهاره و لا تترك فرصة للتفكير في نفسه أو في مصيره (Salman ,2022) and Al-Zarkani هذا و قد كان وزير الخارجية الأمريكي (وين راسك) قد خاطب الملك السعودي قائلاً "... أن ما نطمح إليه هو أن تكون مستقلاً وأمناً ومزدهراً وأن تستطيع أن تقوم بدور الزعامة وبين العرب والمسلمين" (Documents,1967) ويرى محمد حسين هيكال الباحث المصري ووزير الإرشاد القومي المصري في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، بأن مشروع الحلف الإسلامي الذي أعلنه الملك فيصل بأنه "مبدأ أيزنهاور مزيئاً بعمامة" (Heikal,1990).

أما الباحث المصري (علي الدين هلال) فيقرر دعوة السعودية إلى هذا الحلف لكي تؤدي دوراً قيادياً في المنطقة من خلال إدراكها أن إعطاء القومية العربية لمصر دوراً بارزاً، فإن الإسلام يحقق الغرض نفسه للسعودية، وأضاف هلال بأن مشروع الحلف الإسلامي "يسمح بانتقاد مفهوم القومية باسم عالمية الإسلام، كما يسمح باعتبار النظم الثورية التي كانت تقود الحركة القومية بالإلحاد والتحالف مع الاتحاد السوفيتي، وكذلك يسمح هذا المشروع بالخروج من الإطار العربي والبحث عن حلفاء أقوى مثل إيران وتركيا وباكستان (Hilal, 1989)

ويذكر أن الملك فيصل قام في نطاق الدعوة لفكرته بزيارات إلى إيران والأردن والسودان وباكستان وتركيا والمغرب وغينيا ومالي وتونس وأخيراً النيجر خلال الفترة (27 حزيران - 2 آب 1966)، وقد لقي الملك فيصل ترحيباً كبيراً من هذه الدول، ولكن رافق هذه الزيارات حملة إعلامية قوية من مصر ضد فكرة الحلف الإسلامي الذي سينبثق عن المؤتمر الإسلامي المزمع عقده (Musa,1966)

هذا وقد ألقى الرئيس المصري جمال عبد الناصر خطاباً مؤثراً سخر فيه من المؤتمر الإسلامي الذي تزعمه الملك فيصل، ووصفه بأنه وسيلة من وسائل الامبريالية، واتهمه بتهمة دعم مؤامرة يقوم بها الإخوان المسلمون المصريون للإطاحة بالحكومة المصرية، وفي أثناء الخطبة مزق الرئيس عبد الناصر اتفاقية جدة التي عقدها مع الملك فيصل في 22 آب 1965 والتي نصت على الوقف الفوري لأطلاق النار في اليمن وانسحاب كافة القوات المصرية منها، معلناً عن عزمه البقاء في اليمن، حماية للنظام الجمهوري فيها (Documents,1967).

لأنه ان استمرار السعودية في طرح مشروعها زاد من حدة التوتر مع مصر، واتسع نطاق العمليات العسكرية بينهما على الأراضي اليمنية، ولعل ذلك يتضح من التحذير الذي أصدره الرئيس عبد الناصر في 22 آذار 1966 إلى القوات الملكية اليمنية والسعودية، بأن القوات الجوية المصرية ستوجه ضربات قاصمة للقواعد الموجودة في جيزان ونجران وبالتالي احتلالهما عسكرياً، إذا تعرضت المناطق التي ستسحب منها القوات المصرية حسب الإستراتيجية الجديدة إلى هجوم من قبل الملكيين (Documents,1967) وبالفعل شهدت العمليات العسكرية اليمنية قيام الطائرات المصرية بشن غارات جوية على نجران بهدف إيقاف عمليات التسلسل الذي يقوم بها الملكيون من نجران إلى داخل اليمن، الأمر الذي دفع بالملك فيصل إلى تعزيز قواته الجوية بطلب اثنتي عشرة طائرة بطايرها من بريطانيا، كما أعلن عن تطوير قاعدة خميس الجوية قرب الحدود اليمنية (Documents,1968).

و لعل الكيان الصهيوني كان المستفيد الوحيد من وراء التصعيد السعودي - المصري على الأراضي اليمنية، من أجل إضعاف القوات المصرية بأشغالها بالحرب الأهلية في اليمن، إذ استغل الصهاينة تلك الظروف بزيادة تهديداتها لدول الواجهة ومنها مصر

التي أعلن رئيسها عبد الناصر في 22 من أيار 1967 بغلق خليج العقبة ومضيق تيران بوجه الملاحة الصهيونية، مما دفع بالأخيرة الى شن هجومها على دول الواجهة في 5 حزيران 1967، وكانت القوات المصرية قد تحملت العبء الأكبر من الخسائر (Documents, 1968) وهذا ما يؤكد صحة الاتهامات الموجهة للصهيونية والولايات المتحدة وراء تشجيع السعودية بطرح مشروع الملف الاسلامي لمواجهة المد القومي الذي يتزعمه عبد الناصر.

ثالثاً: الدول المؤيدة لمشروع الملف الاسلامي وعلاقتها بالكيان الصهيوني:

1- إيران:

تؤكد الوثائق الامريكية بأن الدول المؤيدة لإنجاح فكرة اقامة الحلف الاسلامي، هم الدول التي تمتلك علاقات قوية مع الكيان الصهيوني ويسيروا في تلك السياسة الامريكية ومنها ايران، إذ ان الشاه محمد رضا بهلوي كان شديد العداء للقومية العربية عامة وللرئيس جمال عبد الناصر خاصة (FRUS, 1966).

وكانت ايران من اوائل الدول التي أعلنت اعترافها بقيام الكيان الصهيوني في 15 أيار 1948 واقامة علاقات دبلوماسية وتجارية معه، ففي عام 1957 تم عقد لقاء في باريس بين الجنرال الايراني (تيمور باختيار) نائب رئيس الوزراء الايراني (وباكوف تسور) السفير الصهيوني في باريس، واسفر هذا اللقاء عن موافقة الجانب الايراني بإقامة "بعثة تجارية اسرائيلية" في طهران تبدأ عملها في العام التالي، وتضمن الاتفاق على قيام اعضاء البعثة بتدريب المزارعين الايرانيين وتطوير السياحة في ايران، وفي عام 1961 قام (بن جوريون) بزيارة سرية الى ايران، واسفر عنها الاتفاق على التعاون العسكري، وفي كانون الاول 1966 قام رئيس الوزراء الصهيوني (ليفي اشكول) بزيارة الى ايران، وكانت (اسرائيل) هي التي تقوم بتدريب حرس المشاة، ولذلك عندما زار الملك فيصل طهران استقبله حرس الشرف الايراني بالبنادق نصف الالية (اسرائيلية الصنع)، وأشار تقرير للمخابرات الامريكية (CIA) بتاريخ 16 تشرين الاول 1967 الى ان (اسرائيل) قامت بأرسال كميات كبيرة من الاسلحة والمعدات العسكرية الى ايران، كي تتولى الاخيرة بأرسالها الى المعارضين الملكيين اليمنيين لمواصلة قتالهم ضد القوات المصرية واليمنية من الجمهوريين (Badib, 1993).

ويشير محمد حسنين Heikal في كتابه (خريف الغضب) بأن ايران هي التي تزود الكيان الصهيوني بالطاقة النفطية، ويؤكد بأن المعدات الحربية الصهيونية التي استخدمت بالهجوم على مصر في معركتي السويس عام 1956 وحزيران 1968 كانت تتحرك بطاقة النفط الايرانية، ولعل هذا ما دفع بوزير الخارجية المصري محمد رياض الى مناشدة الدول الاسلامية عام 1967 بالضغط على ايران لوقف تصدير نفطها عبر ميناء عبادان الى الكيان الصهيوني (Heikal, 1983).

وكان شاه ايران محمد رضا بهلوي يحث الادارة الامريكية على استخدام القوة ضد سياسة الرئيس عبد الناصر القومية، وفي لقائه بوزير الخارجية الامريكي في نيسان 1963 طالب بالوقوف الى جانب السعودية و الاردن (واسرائيل) والمحافظة على انظمتها من تأثير القومية العربية التي يتزعمها الرئيس عبد الناصر (FRUS, 1963).

وقد عبر للسفير الامريكي في طهران في شهر حزيران من العام نفسه عن استيائه من السياسة الامريكية المؤيدة لعبد الناصر في اليمن، وحذر من ان تؤدي سياسة عبد الناصر القومية الى حدوث اضطرابات في منطقة الخليج العربي (FRUS, 1963)، ولعل هذا ما دفع بالشاه الى الوقوف الى جانب الملك فيصل والملكيين اليمنيين في حربهم ضد عبد الناصر والجمهوريين اليمنيين من جهة وتأييد لفكرة مشروع الحلف الاسلامي كبديل عن القومية العربية من جهة اخرى.

2- تركيا:

تعد تركيا الدولة الثانية التي ايدت السعودية في مشروعها الحلف الاسلامي وكانت تركيا قد اعترفت بـ(اسرائيل) منذ شهر اذار 1989، وقامت جولدا مائير وزيرة الخارجية بزيارة سرية الى تركيا عام 1958، وكانت هذه الزيارة بمثابة التحضير لعقد اتفاقية تعاون بين (اسرائيل) وتركيا، وبالفعل وقعت مائير الاتفاقية مع عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا في 29 آب 1958، معلناً بأن الهدف منها مواجهة ما يسمى في (الاتجاهات الراديكالية) اي الثورية في منطقة الشرق الاوسط، وبموجب هذه الاتفاقية قامت (اسرائيل) بتدريب رجال المخابرات الاتراك، واصبح للمخابرات (الاسرائيلية) المسماة بـ(الموساد) مقراً دائماً لها في اسطنبول (FRUS, 1958).

وتشير الوثائق الأمريكية بأن (الموساد) الصهيوني هي التي قامت بتشكيل جهاز الامن التركي والبوليس السري الايراني على غرار وكالة المخابرات المركزية الأمريكية والمخابرات (الاسرائيلية) وقد اطلق على هذا التشكيل الثلاثي (السافاك والموساد وجهاز الامن التركي) باسم منظمة (تريدينت) وكانت مهمتها تبادل المعلومات والتنسيق بينها بشكل مستمر (FRUS, 1958).

وكشفت الوثائق الأمريكية ذلك التنسيق من خلال المعلومات التي قدمها (بن جوريون) الى السفير الأمريكي في تل ابيب في 9 آب 1959، اذ اخبره بأن (اسرائيل) نجحت في ايجاد تنسيق تعاون بينها وكل من ايران وتركيا واثيوبيا والسودان (FRUS, 1958). وفي ذات الوقت فإن الاتراك ينظرون باسم الوريث الشرعي للخلافة الاسلامية، ولذا فإنهم يرون البلاد العربية جزءا من الدولة الثانية المترامية الاطراف وقد سلخت منها بقوة سلاح الغرب في الحرب العالمية الاولى، وبذا فإنهم يبدون استيائهم من فكرة القومية العربية ومحاولات الرئيس جمال عبد الناصر بإعلان الزعامة على العرب، واخيرا فمن مصلحتهم اقامة حلف اسلامي بدلا من حركة القومية العربية، حتى يكون عضوا فاعلا فيه يحققون من خلاله مصالحهم في المنطقة.

3- تونس:

ادرك الملك فيصل اهمية اقناع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة لتأييد مشروع الحلف الاسلامي المقترح، اذ كان الاخير متحمسا للالتحاق بحلف بغداد، لذلك قام الملك فيصل بزيارة رسمية الى تونس في 29/9/1966 استغرقت ثمانية أيام (Documents, 1966)

ويشير الكاتب المصري (فهامي هويدي) بأن الرئيس الحبيب بورقيبة اراد ان يحاكي الرئيس التركي (مصطفى كمال اتاتورك) وان يجعل من تونس شبيهة بـ(تركيا)، فأباح الافطار في رمضان ومنع صيام العمال، ومنع مدفع الافطار، كما أمر بإلغاء التاريخ الهجري، اذ كان يعد التمسك بالدين ضربا من التخلف، وبهذا امر بمنع قيام الاذان في الاذاعة والتلفزيون التونسي، كما دعا الى نزع حجاب المرأة والغى تعدد الزوجات وعطلة الجمعة (Huwaiddi, Website) وقد ورد في الوثائق الأمريكية، أن الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يدرك ان مصير بلاده مرتبط بالغرب، وان فكرة الجامعة العربية "فكرة تافهة وسينة وانها تخضع للسياسة المصرية"، كما ان انضمام تونس للجامعة سيؤدي الى تورطها في صراع مع الكيان الصهيوني، وانه يرى ضرورة قيام "اتحاد مغاربي" موال للغرب ويعمل على اقامة علاقات صداقة مع الكيان الصهيوني، وقد عبر بورقيبة عن اخلاصه الشديد للولايات المتحدة الأمريكية اثناء لقائه بالرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور، لدرجة ان الاخير طلب منه ان يحاول "اخفاء حقيقة مشاعره خوفا عليه" (FRUS, 1960).

ولم يقف الامر عند حد الولاء للولايات المتحدة الأمريكية، بل عبر بورقيبة عن صدق مشاعره اتجاه الكيان الصهيوني، يتضح ذلك من حديثه مع الرئيس ايزنهاور اذ ابلغه موقف بلاده الثابت من الصراع العربي- الصهيوني بقوله: "ان صراع العرب مع الاسرائيليين امر لا يخص تونس"، بل انه طالب بضرورة عقد الصلح مع (اسرائيل) والاعتراف بها كدولة قائمة (The Eisenhower, 1981). ومن الطبيعي ان تترك مواقف وتصريحات الرئيس التونسي بورقيبة ارتياحا كبيرا لدى (الاسرائيليين)، ذلك يتضح من قول جولدا مائير: "اننا نبتهل الى الله أن يحذوا زعماء العرب الاخرون حذو الرئيس التونسي" (Al-Tabi, 1987)

4- المغرب:

يعد المغرب أحد الاعضاء البارزين في حلف الملك فيصل الاسلامي وان موقفها لا يختلف عن الموقف التونسي، حتى ان السفير البريطاني في تونس المستر واتسون (WATSON) قد كتب الى حكومته بأن ملك المغرب يشبه كثيرا الحبيب بورقيبة، ولا يشعر بالرغبة في الالتحاق بالجامعة العربية، وأوصى السفير بإبعاد كل من المغرب وتونس من "الانغماس في الشؤون العربية" (Al-Tabi, 1987)

وتعد المغرب من الدول العربية التي تملك علاقات قوية مع الكيان الصهيوني حتى وصفت بأنها "البوابة الملكية لعبور اسرائيل الى داخل الوطن العربي". اذ أن بداية التحالف المغرب و(اسرائيل) يعود الى بداية الستينيات من القرن العشرين، عندما بدأت "النظم العربية المحافظة" تختفي الواحدة تلو الاخرى، عندها ادرك الملك المغربي (الحسن الاول) ضرورة التحالف مع (اسرائيل) حفاظا على نظامه الملكي من تأثير الانظمة الثورية التي يتزعمها الرئيس المصري جمال عبد الناصر، اذ اقامت (اسرائيل) جهازا بوليسيا وأمنيا

لحماية الملك الحسن الشخصية، وتشير الوثائق على أن هذا التعاون الأمني بين المغرب (إسرائيل) قد أفضى إلى تصفية المعارض المغربي البارز (ابن بركة) على يد الموساد الإسرائيلي عام 1965، إذ كان (ابن بركة) من الشخصيات القومية الوطنية المناصر للقضية العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة، وقد أعلن معارضته الشديدة لأي نوع من أنواع الاتفاق مع الكيان الصهيوني (Al-Hourani, 2000) ويشير أكرم الحوراني في مذكراته إلى أن الملك المغربي الحسن الأول قد عقد اتفاق مع (إسرائيل) في عام 1962، ينص على التهجير الجماعي لليهود المغرب إلى (إسرائيل) وبالفعل قامت المغرب في شباط من العام 1962 بتهجير ما يربو على خمسين ألف يهودي مغربي من مدن الرباط ومكناس والدار البيضاء مباشرة إلى (إسرائيل)، وهذه الهجرات قد ازدادت في عهد الملك الحسن والثاني، حتى أصبح عدد المهاجرين المغاربة اليهود إلى (إسرائيل) يشكلون أكثر من ثلث السكان (الإسرائيليين) في عام 1967. (Al-Hourani, 2000)

5- الباكستان:

تؤكد الوثائق الأمريكية على عمق العلاقات ما بين باكستان والولايات المتحدة الأمريكية، بوصف باكستان "النقطة القوية في الاحلاف العسكرية الأمريكية" (FRUS, 1957) وكان رئيس وزراء باكستان (سهر أوردی) قد هاجم الرئيس المصري جمال عبد الناصر والقومية العربية، وذلك أثناء اجتماعه بوزير الخارجية الأمريكي في واشنطن في 10 كانون الأول 1957، وطالب بضرورة "تذويب القومية العربية في كيان أوسع"، مؤكداً على حتمية إقامة (الحلف الإسلامي) بدلاً من (القومية الضيقة) (FRUS, 1957) وقد سجل الكاتب المصري الشهير محمد حسنين حقيقة الموقف الباكستاني من وراء معاداتها للرئيس جمال عبد الناصر والقومية العربية والدعوة لأقامه الحلف الإسلامي، وذلك من خلال ما قاله (ذو الفقار علي بوتو) وزير خارجية باكستان أثناء اجتماعه مع الرئيس جمال عبد الناصر في القاهرة، إذ قال له بصراحة ما نصه "ارجوك أن تعرف أنهم خارجون لاصطيادك يا سيدي.. أن السياسة الأمريكية قد بدأت تدخل في مرحلة نشيطة جداً في آسيا وأفريقيا، وقد أخذت وكالة المخابرات الأمريكية توجيهات من الرئيس جونسون باتباع سياسة هجومية في كل مكان، ورغم مأزقهم العسكري في فيتنام إلا أنهم يعتقدون أن الموقف الدولي ملائم. فهم يعتقدون أن العالم العربي قد انقسم إلى جبهتين: "فهناك دعاة القومية العربية، وقد نشأت في مواجهتهم أخيراً فكرة المؤتمر الإسلامي". واستمر ذو الفقار علي بوتو في شرح كلام طويل حول طبيعة الضغوط الأمريكية لأقناع الدول بتأييد فكرة مشروع الحلف الإسلامي، بوصفه البديل و الأنسب لحركة القومية العربية، وقد قال بوتو "لقد كنت في اجتماع لوزارة خارجية الحلف العسكري في اسطنبول حينما جاءنا أول إعلان عن إقامة المؤتمر، وكان (دين راسك) وزير الخارجية الأمريكي متحمساً للفكرة وقال في حضوري: "أن هذا الشيء الوحيد يمكن أن ينجح في محاصرة الجمهورية العربية المتحدة" (Hilal, 1990).

وأخيراً تمكن الملك فيصل من تسويق فكرته الرامية إلى تشكيل حلف إسلامي يكون بديلاً عن حركة القومية العربية، هدفاً في مواجهة سياسة الرئيس جمال عبد الناصر القومية والرامية إلى ضرورة توحيد العرب قواهم لمناصرة القضية الفلسطينية، التي أطلق عليها الملك فيصل "قضية فلسطين السلبية" في خطابه الذي افتتح به المؤتمر الإسلامي. (Hamdan, 1994)

ولم يكتف الملك فيصل وأعضاء الحلف الإسلامي بالامتناع عن نصرته القضية الفلسطينية في حرب الخامس من حزيران 1967 فحسب بل أنهم جميعاً نسقوا جهودهم ونوعوا في تعاونهم مع الكيان الصهيوني باستمرار سياسة الاستنزاف العسكري والاقتصادي لمصر في الحرب الأهلية اليمنية ومحاولة الإبقاء على قواتهم هناك، من أجل إعطاء الفرصة للكيان المغتصب بإيقاع الهزيمة الساحقة بالقوات العربية المشاركة في حرب 1967 ولعل ذلك ما أكده (كمال حسن علي) رئيس وزراء مصر الأسبق بقوله:

"أن كافة الأطراف العربية والغربية التي اشتركت في حرب اليمن، و كان دور السعودية والأردن أكثر دهاءً. (Hamdan, 1994)

ولم تكتف السعودية والدوائر الصهيونية والأمريكية والبريطانية بذلك، بل أنه وفي نطاق إضعاف مصر اقتصادياً، قام الملك فيصل بسحب ودائع بلاده التي قدرت بعشرات المليارات من الدولارات من (بنك أنترا اللبناني) بعد أن وصلت إليه الأنباء بأن رئيس مجلس إدارة البنك (يوسف بيرس) وافق على إمداد مصر بقرض قيمته (250) مليون ليرة لبنانية. الأمر الذي أثار هذا التصرف استياء السعودية وإيضاً الدوائر الصهيونية والأمريكية والبريطانية، الأمر الذي دفع بالملك السعودي بالأقدام على خطوة سحب الودائع السعودية، الأمر الذي أدى إلى إفلاس (بنك أنترا اللبناني) وسقوط مجلس إدارته. (Palestine, 1968)

وقد كتب المستر روستو (Rostow) المساعد الخاص للرئيس الأمريكي جونسون مذكرة بتاريخ 14 شباط 1967 الى الرئيس الأمريكي يقول فيها: "ان كثيرا من اصدقائنا الاسرائيليين والبريطانيين والسعوديين يطالبوننا بأن نتخلى عن الجمهورية العربية المتحدة كي يسحق عبد الناصر تحت وطأة الابعاء الاقتصادية" (FRUS, 1967) وهكذا يبدو واضحا مدى العلاقة القومية التي تربط اعضاء الحلف الاسلامي مع (اسرائيل)، وقد علق الباحث (جمال حمدان) في كتابه (فلسطين اولا) على تلك العلاقة بقوله: "إنا كنا نستقرئ الحقيقة، و كنا على استعداد لأن نسمي الاشياء بمسمياتها الحقيقية، نقول ان اسرائيل عضو مؤسس غير منظور، و عضو طبيعي في هذا الحلف . وان باقي اعضاء الحلف اما عميل وحليف لإسرائيل (الشاه)، واما خائن داعية للصالح معها (بورقيبة)، واما مدع بالعداء لإسرائيل، ولكنه في الواقع الملموس يتعايش معها تعايشا سلميا صامتا (السعودية) (Hamdan, 1994).

واخيرا يشير الكاتب المصري محمد حسنين Heikal ، بأن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي وضعت خطة العدوان (الاسرائيلي) عام 1967 وشاركت فعليا في تنفيذ الخطة، ودخلت مصر الحرب وهي غير مستعدة لها، وطبقا لما ذكره HEIKAL فإن بعض الطائرات الأمريكية قد انطلقت من قواعدا في المملكة العربية السعودية يوم 8 حزيران 1967 (Heikal , 1979).

ولعلنا لا نعي جانب الحقيقة اذا قلنا بأن العداء الصهيوني الأمريكي لحركة القومية العربية للرئيس جمال عبد الناصر فضلا عن التنافس التاريخي على الزعامة للسعودية وملكها فيصل بأطلاق مشروع الحلف الاسلامي لتدوير فكرة القومية العربية، التي تزعمها الرئيس جمال عبد الناصر، ولعل هذا كله قد تم باتفاقات سرية بين السعودية (واسرائيل) كشفتها الوثائق الأمريكية التي جاء فيها "ان هناك اتفاقا سريا تعهد فيه الملك فيصل بان لا يرتكب أي عدوان ضد اسرائيل، ومن جانبها التزمت الولايات المتحدة الأمريكية بضمان عدم اعتداء (اسرائيل) على المملكة العربية السعودية، بحكم انهما في "منظومة سياسية أمريكية واحدة" (FRUS, 1957).

سابعاً/ النتائج والتوصيات:

لخصت هذه الدراسة جملة من النتائج والتوصيات من ناحية اعتمادها على الوثائق، الأمريكية التي وثقت معظم احداث الدراسة ومنها بأن الادارات الأمريكية المتعاقبة بالدفاع عن المملكة العربية السعودية ضد أي اخطار خارجية بوصفها الدولة الحليفة التي ترتبط بعلاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية التي عملت على زيادة التقارب ما بين السعودية والكيان الصهيوني، والذي توج باتفاق عدم الاعتداء السري ما بينهما على اعتبارهما أهم ركنين في الإستراتيجية الأمريكية ومخططاتها في الشرق الاوسط، وقد طبق هذا الاتفاق عمليا في طرح مشروع الحلف الاسلامي من قبل السعودية والذي كان اساسا حلفا ضد سياسة الرئيس جمال عبد الناصر الذي وجدوا فيها تهديدا لسياستهم الاستعمارية في المنطقة والذي كان من نتائجه العملية ايضا هو العدوان الصهيوني على مصر في السابع من حزيران 1967.

الخاتمة:

لقد كشفت الوثائق الأمريكية التي وثقت في الدراسة، تعهد الادارات الأمريكية المتعاقبة بالدفاع عن المملكة العربية السعودية، ضد أي اخطار خارجية، بوصفها جزء من الاستراتيجية الأمريكية، كما انها عملت على تقاربها مع الكيان الصهيوني والذي توج باتفاق عدم الاعتداء السري ما بين السعودية والكيان الصهيوني على اعتبار انهما اهم ركنين في الاستراتيجية الأمريكية ومخططاتها في منطقة الشرق الاوسط، وقد طبق هذا الاتفاق عمليا في طرح مشروع الحلف الاسلامي ضد سياسة الرئيس جمال عبد الناصر القومية الذين وجدوا فيها تهديدا لسياستهم في المنطقة، وخاصة تأييد الرئيس عبد الناصر للأنظمة الثورية العربية ومنها ثورة 23 سبتمبر/ أيلول 1962 ونظامها الجمهوري، الامر الذي دفع بالسعودية والدوائر الصهيونية والأمريكية والبريطانية بالوقوف ضد النظام الجديد في اليمن ومساعدة الملكيين على استعادة ملكهم بحرب اهلية استمرت خمسة سنوات (1962- 1967) بمساعدة الدول المؤيدة للحلف الاسلامي وكان الهدف منها حصر الجيش المصري على الاراضي اليمنية واضعافه عسكريا، فضلا عن سياسة الحصار الاقتصادي على مصر، وهكذا تم استنزاف وانهاك مصر على جبال اليمن لأكثر من خمس سنوات، وبذلك كانت الحكومة

السعودية قد قدمت خدمة (إسرائيل) مقابل الخدمة التي قدمتها (إسرائيل) والولايات المتحدة بضمان ديمومة العرش السعودي، الذي كان يهتز بشدة قبيل العدوان (الإسرائيلي) يوم الخامس من حزيران 1967.

References :

1. Al-Ashwal, Naji Ali (1988): The Army and the National Movement in Yemen 1919-1969, Press House Press, Sana'a.
2. Al-Baidhani, Abdul Rahman (1984): Secrets and Documents of Service to the Arab Nation and the Yemen Revolution, Cairo.
3. Al-Barawi, Rashid (1984): Yemen and the Recent Coup, Egyptian Nahda Library, Cairo.
4. Al-Hourani, Akram (2000): Memoirs of Akram Al-Hourani, Part 4, Cairo [.https://ci.nil.ac.jp/ncid/BA48169241?L=EN](https://ci.nil.ac.jp/ncid/BA48169241?L=EN)
5. Al-Kaabi, Jassim Muhammad (2019): The Knesset and approval of education issues in (Israel) in light of the Israeli Knesset minutes 1966-1967, Maysan Journal of Academic Studies, 18 (35) <https://www.misan-jas.com/index.php/ojs/article/view/59>
6. Aublanc, Edgar (1985): Yemen Revolution and War in 1970, translated by Abdul Khaleq Muhammad Lashin, Beirut. <https://ci.nil.ac.jp/ncid/BA52620770?L=EN>
7. Badib, Saeed (1993): Saudi-Iranian Relations 1932-1983, Riyadh <https://ci.nil.ac.jp/ncid/BA72390039?L=EN>
8. Documents (1965): Arab Documents Magazine for the year 1964, Beirut, Al-Shamela University.
9. Documents (1967): Arab Documents Magazine for the year 1964, Beirut, Al-Shamela University.
10. Fahmi Huwaidi, Fraud and Misrepresentation on the Website <https://www.shorouknews.com>.
11. Foreign Relations of the United States ,FRUS (1958) :1958-1960, Near East Region; Iraq; Iran; Arabian Peninsula, Volume XII ,July 31, <https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1958-60v12>
12. FRUS (1957), Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Near East Region; Iran; Iraq, Volume XII, July10. <https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1955-57v19>
13. FRUS (1967), Foreign Relations of the United States, 1969-1976, Volume E-15, Part 2, Documents on Western Europe, 1973-1976, April, 29. <https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76ve15p2>
14. Hamdan, Jamal (1994): Palestine First, Cairo. Odeh, Muhammad (1982): Dialogue with Abdel Nasser, Cairo.
15. Hamrroush, Ahmed (1977): The Story of the July 23 Revolution, Part 3, Cairo <https://ci.nii.ac.jp/ncid/BA66993007?l=en>
16. Heikal, Muhammad Hassanein (1983): Autumn of Anger, Cairo [.https://ci.nil.ac.jp/ncid/BA67596603?L=EN](https://ci.nil.ac.jp/ncid/BA67596603?L=EN)
17. Heikal, Muhammad Hussein OB.CT (1979): The Story of the Arabs and the Soviets, Cairo. <https://ci.nil.ac.jp/ncid/BA51369715?L=ENZZ>
18. Hilal, Ali Al-Din (1989): America and Arab Unity 1945-1958, Beirut.
19. Ibid (1987): Report of the World Commission on Environment and Development: Our Common Future, Jun5.
20. Institute for Palestine Studies (1968): Palestinian Diaries, Volume Four, 7/1/1967 - 7/30/1967, Beirut.
21. Laibi, Doha (2020): American Tahjidization and the Iranian Geopolitical Challenge, Misan Journal of Academic Studies, 19 (39) <https://www.misan-jas.com/index.php/ojs/article/view/138>
22. Musa, Suleiman (1996): The History of Jordan in the Twentieth Century 1958-1995, Part 2, Amman.
23. Salman, Hamid Hadi and Khalil Hadi Al-Zarkani (2022): Intellectual deviation and its impact on the contemporary mountain in Islamic thought (Causes - Treatments), Misan Journal of Academic Studies, 21 (44) 10.54633/2333-021-044-007.
24. Sultan, Abdul Rahman (1979): The Yemeni Revolution and Future Issues, Cairo, Madbouly Library.
25. The Eisenhower Diaries(1981):, Waging peace, London .